أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء
لدى عينة من الأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية

مها حمدى محمد
ا.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.إيناس راضى يونس
مدرس علم النفس الإكلينيكي كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Maha H. Mohamed
Prof.Asmaa M. Al-Sirsi
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Enas R. Younes
Lecturer of Clinical Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء فى عينة من الأطفال الذين يعانون من أعراض اضطراب المعارضة المتحدية، وتكونت العينة من ١٥٠ طفلا ٦٠ أطفال عاديين، ٦٠ أطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية، ٣٠ مشخصين بالاضطراب، تتراوح أعمارهم بين (٨- ٩) سنوات، وتم اختيار العينة عن قصد، استندت الدراسة إلى المنهج الوصفى الارتباطى المقارن، وتم تطبيق استمارة البيانات الأولية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (صورة الأب، صورة الأم) (إعداد الباحثة)، مقياس اضطراب المعارضة المتحدية (مجدى الدسوقي، ٢٠١٤) اختبار الذكاء المصور (أحمد ذكى صالح، ٢٠٠٨) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (التقبل- التسامح- التشجيع) (للأب- للأم) والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وبين اضطراب المعارضة المتحدية لدى كلا من (الأطفال العاديين، والأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية، والأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية السلبية (القسوة- التسلط- الحماية الزائدة) (للأب- للأم) والدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية السلبية وبين اضطراب المعارضة المتحدية لدى كل من (الأطفال العاديين، والأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية، والأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعات الثلاث (الأطفال العاديين- الأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية- الأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية) فى أساليب المعاملة الوالدية (الإيجابية/ السلبية) (للأب- للأم).

الكلمات المفتاحية: اساليب المعاملة الوالدية، اضطراب المعارضة المتحدية.

Parenting Styles Perceived by Sons in a sample of children with oppositional Defiant Disorder symptoms

The study aimed at unveiling parenting styles as perceived by sons in a sample of children with oppositional defiant disorders, the sample consisted of 150 children divided as 60 normal children, 60 children with oppositional defiant disorder, and 30 children diagnosed with disorder aging between (8- 9) years, the sample was chosen intentionally, the study depended on comparative correlative descriptive methodology; primary data form, scale of parenting styles as perceived by sons (father's image, mother's image)prepared by the researcher, scale of oppositional defiant disorder (Magdy El- Desouky), picture IQ test (Ahmed Zaki Saleh)were applied. Study results unveiled that there is statistically significant negative correlative relationship between positive parenting styles(acceptance- forgiveness- encouragement) for (father and mother) /total degree of positive parenting styles and oppositional defiant disorder for both of (normal children and children with high symptoms of oppositional defiant disorder, and children diagnosed with oppositional defiant disorder), there is a statistically significant positive correlative relationship between negative parenting styles (cruelty- bullying- overprotection) of the father- mother)/ total degree of negative parenting styles and oppositional defiant disorder for both of (normal children, children with high symptoms of oppositional defiant disorder and children diagnosed with oppositional defiant disorder, results revealed that there are statistically significant differences between the three groups (normal children- children with high symptoms of oppositional defiant disorder- children diagnosed with oppositional defiant disorder in (positive/ negative parenting styles of (the father- the mother).

KeyWords: Oppositional defiant disorders, Parenting Styles.

مقبول للنشر فى: ٧/ ٩/ ٢٠٢٢

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة الوسطى مرحلة انتقالية مهمة بين الطفولة المبكرة ومرحلة المراهقة ولها متطلبات ومظاهر على الوالدين إدراكها والتعرف على الأساليب الأمثل فى المعاملة الوالدية لتخطى هذه المرحلة دون تثبيت سلوك غير مرغوب فيه أو تطور مشكلة لتصل إلى حد الاضطراب، ومن أهم مظاهر هذه المرحلة المعارضة والتحدى والعناد ويصعب على الوالدين تحديد ما إذا كان هذا السمات مظهر من مظاهر المرحلة واستقلال الطفل عن والديه أم أنه اضطراب يعانى منه ويؤثر على إدراكه لبعض أساليب المعاملة الوالدية فيفسرها احيانا تسلط واضطهاد وتعنت إذا ما استخدم الوالدين سلطهم فى التربية بشكل غير صحيح أو يشوبه بعض الأخطاء.

وتؤثر أساليب معاملة الوالدين بدرجة كبيرة على الأبناء فى شخصياتهم فإذا عومل الابن بالإنصاف فإنه يتعلم العدل وبالتشجيع يتعلم الثقة وبالتأييد يتعلم عدم الركون إلى الأخرين أو الإتكالية وبالأمان يتعلم الصدق وبالصداقة يتعلم الحب لنفسه وللأخرين وكيفية العطاء وبالمدح والإثابة يتعلم التقدير وبالسخرية يتعلم الإنطواء وبالعداوة يتعلم الكراهية والحقد وبالنقد اللاذع يتعلم التنديد والتأنيب الشديد يعلمه المغالاة فى الشعور بالذنب والإخفاق. (طلعت ابوعوف، ٢٠٠٨، ١٢٦)

ووجد أن بعض أباء الأطفال ذوى اضطراب المعارضة المتحدية يعطون اهتماما زائدا بالسلطة والسيطرة والذاتية ولديهم سمات العدوان السلبى والمكايدة، وتتسم بعض الأمهات بأنهن مكتئبات مرهقات لا يملكن القدرة على الحوار الهادئ ويردن أن تنفذ أوامرهن دون نقاش كما أن بعض الأسر بها أكثر من طفل عنيد وكأن هناك ظروفا مشتركة تنتج هذا السلوك فى الأسرة. (عبدالعلى الجسمانى، ١٩٩٤: ١٤٤)

وأشارت دراسة De la Osa, et.al (2019) إلى أن نسبة إنتشار اضطراب المعارضة المتحدية لدى الأطفال حيث تراوحت ما بين (٤,١٩- ٥,٢٥%).

مشكلة الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة من العلاقة بين الطفل والوالدين كونها تدور فى حلقة مغلقة بين دور الوالدين فى التربية وتأثيره على الطفل، ورغبة الطفل فى الاستقلال وتأثير ذلك على الوالدين سواء بالقبول أو الرفض وتظهر هذه المشكلة من خلال مجال عمل الباحثة فى جلسات التقييم والإرشاد مع الأسرة بالشكوى المستمرة من العناد وعدم إطاعة الأوامر إلى أن يصل حدة الموقف للتحدى والعصيان ويتطرق إلى رفض الإستجابة للتحصيل الدراسى ومن ثم كل مناحى حياة الطفل من ممارسة الرياضة، التعاون والمشاركة مع أقرانه فى التفاعل مما يدفع الباحثون إلى وضع المشكلة نصب أعينهم والوصول إلى حلول بالتوعية وإرشاد الأسرة لأهمية دورهم فى البناء النفسى السليم للطفل وإنتقائهم أساليب إيجابية فى التنشئة.

واشارت فاطمة تجلى (Tajalli, 2018) أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكيات تخريبية (اضطراب المعارضة المتحدية والأشكال المبكرة من السلوكيات المعادية للمجتمع) يواجهون مشاكل خطيرة بسبب عدم التوافق فى العلاقات الأسرية وعادة ما يقع أسر هؤلاء الأطفال فى أساليب المعاملة السلبية وهو ما يؤدى إلى زيادة مشاكل الأطفال وعائلاتهم ويهدد الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة.

وجدير بالذكر ما نشاهده من أحداث لجرائم العنف والقتل والإضرار بالمجتمع وعلاقته بمتغيرات الدراسة الحالية من حيث دور الوالدين فى تقديم أفراد إما نافعة للمجتمع أو مضرة ضرر بالغ يصل إلى حد إزهاق الروح وإخماد الحرائق والبلطجة بكل أشكالها، وأهمية أساليب المعاملة الوالدية فى تطور الاضطرابات السلوكية التخريبية للأبناء ووصولهم لعدم السواء النفسى بدءا من اضطراب المعارضة المتحدية واضطراب المسلك وصولا إلى الشخصية المضادة للمجتمع بإتباعهم أساليب معاملة والدية خاطئة.

ومما سبق يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالى:

١. هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية لدى الأطفال (الأبناء)؟
٢. هل توجد فروق فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين مجموعات العينة الثلاث (الأطفال العاديين- الأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية- الأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية)؟

هدف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية لدى عينة من الأطفال ذوى اضطراب المعارضة المتحدية فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات.
٢. الكشف عن الفروق فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين مجموعات العينة الثلاث (الأطفال العاديين/ الأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية/ الأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية).

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. إلقاء الضوء على أهمية الاكتشاف المبكر لاضطراب المعارضة المتحدية والتشخيص الفارق للاضطراب.
ب. توفير بيانات بحثية يمكن أن تفيد الباحثين بإجراء مزيد من الدراسات حول هذا الاضطراب ودعم المفاهيم النظرية المتعلقة به.
ج. إلقاء الضوء على أحد الفئات المهمة وهى فئة الأطفال ذوى أعراض المعارضة المتحدية بهدف مزيد من فهم الإضطراب.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. إلقاء الضوء على أحد الفئات المهمة وهى فئة الأطفال ذوى أعراض المعارضة المتحدية بهدف مزيد من فهم الاضطراب.
ب. قد تسهم نتائج الدراسة فى إعداد برامج قائمة على العلاج الأسرى موجه لآباء الأطفال ذوى اضطراب المعارضة المتحدية.
ج. التشخيص الفارق بين إضطراب وبعض الاضطرابات المشابهة فى الاعراض.

مفاهيم الدراسة:

- أساليب المعاملة الوالدية Parental Treatment Method: ورد بمعجم تحليل السلوك التطبيقى لعلم النفس أن أساليب المعاملة الوالدية هى جميع الإجراءات المتعلقة بتربية الأبناء وتتسم هذه الأساليب والطرق التى يتفاعل بها الآباء مع أطفالهم بالتعدد والإختلاف بحيث تختلف معظم التصنيفات حسب أبعاد الدفء العاطفى والتحكم والسيطرة (APA Dictionary of Psychology, 2015, pp762: 763)

التعريف الإجرائى لأساليب المعاملة الوالدية: مجموعة الأساليب السوية/ غير السوية التى يتبعها الوالدين أثناء عملية التنشئة والتعامل مع الأبناء داخل الأسرة فى مختلف المواقف الحياتية والتى يترتب عليها أثار إيجابية/ سلبية على سلوك الطفل وتوافقه الاجتماعى ويختلف إدراك هذه الأساليب بأختلاف الأبناء أنفسهم وهو ما يمكننا معرفته من خلال الدرجة التى يحصل عليها الطفل عند الإجابة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة) والذى يتضمن أساليب إيجابية (القبول- الدعم والتشجيع- التسامح) وأساليب سلبية (التسلط- الحماية الزائدة- القسوة).

١. أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية:
أ. أسلوب القبول: يعرفه ذكريا الشربينى ويسرية صادق (٢٠٠١) بالدفئ فى المعاملة ممثل فى السعى إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وإنجازاته والتجاوب معه والتقارب منه من خلال حسن الحديث إليه والفخر المعقول بتصرفاته ومداعبته بالاضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه أو توضيح الأمور له مع البعد عن الأستياء منه والغضب من تصرفاته والضيق بأفعاله وإشعاره بعدم الرغبة فيه والميل لإنتقاده وبخس قدراته وعدم التمتع بصحبته وظهور النفور من وجوده.

وتعرف الباحثة إسلوب القبول إجرائيا بأنه: تقبل سلوك الطفل ودعم الإيجابى منه وتقويم السلبى بحب غير مشروط ممثل فى مشاركة اهتماماته وتقدير إنجازاته.

ب. أسلوب التسامح: ويعرفه عبدالكريم بكار (٢٠٠٨) أنه غض الطرف عن بعض الأخطاء التى يقع فيها أحد الأبناء أو أحد أفراد الأسرة لجعل العلاقات الأسرية صافية ووثيقة فهو نوع من اليسر والكرم والشهامة.

وتعرف الباحثة إسلوب التسامح إجرائيا بأنه: تغاضى الوالدين عن بعض السلوكيات التى تصدر من الطفل دون وعى مع طرح البدائل لها بهدف الإحلال والتقويم والتنشئة.

ج. أسلوب التشجيع: ويعرفه عبدالرحمن البليهى (٢٠٠٨) بأنه ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه فى المواقف بطرقة تدفعه قدما إلى الأمام.

وتعرف الباحثة إسلوب التشجيع إجرائيا بأنه: مساندة الطفل وتفهم تغيرات وتطورات نموه ومساعدته على بناء نفسى سليم من خلال تقديم الدعم المعنوى بمدح الإيجابى دون مبالغة والدعم المادى بتوفير احتياجاته المادية.

٢. أساليب المعاملة الوالدية السلبية:

أ. أسلوب الحماية الزائدة: ويعرف علاء كفافى (٢٠٠٩) الحماية الزائدة كونها إحد الأساليب السلبية على أنها أنماط والدية فى الأسرة مولدة للمرض حيث لاحظ الباحثون والمعالجون منذ فترة طويلة أتصاف الأباء فى الأسرة التى بها أطفال أو أعضاء مرضى بصفات معينة ودفعهم ذلك إلى التفكير فى إمكانية وجود "أنماط" معينة تميز الآباء فى الأسر المضطربة أو الأسر التى يصاب عادة أحد أبنائها.

وتعرف الباحثة إسلوب الحماية الزائدة إجرائيا بأنه: المبالغة فى الحفاظ على الطفل والخوف عليه وتقييد رغبته فى المعرفة والإكتشاف مما يؤثر سلبا على اعتماده على نفسه ويعيق تطوره.

ب. أسلوب التسلط: وتعرفه عفاف دانيال (٢٠٠٥) بالضبط المفرط للأبناء بحيث يحد من إمكانية ممارسة أدوارهم كشخصيات لها استقلالها وقد يولد العدوانية.

وتعرف الباحثة إسلوب التسلط إجرائيا بأنه: تجاهل إرادة الطفل مقابل فرض إرادة الوالدين بنظام صارم ومعايير خاصة بهم معتمدين على سلطتهما وقوتهما مع انتظار الطاعة منه وإجباره على التصرف بما يرضى رغبتهما.

ج. أسلوب القسوة: وعرفها عبدالرحمن العيسوى (١٩٩٣) بأنها الإسراف فى الصرامة والشدة مع الطفل وإنزال العقاب فيه بصورة مستمرة وصده كلما أراد أن يعبر عن نفسه.

وتعرف الباحثة إسلوب القسوة إجرائيا بأنه: هى أسلوب يتبعه الوالدين ممثل فى العقاب الجسدى واللفظى والإيذاء النفسى وهو عنف موجه نحو الطفل بدعوى التربية ويؤثر سلبا على الصحة النفسية له.

- إضطراب المعارضة المتحدية Oppositional Defiant Disorder: يعرفه مجدى الدسوقى (٢٠١٤) انه نمط من السلوك السلبى والمنحرف والمتمرد والعدوانى تجاه الأشخاص الممثلين للسلطة يتضح فى العديد من الأنماط السلوكية مثل تعمد مضايقة الأخرين وإزعاجهم، والولع بالجدل، وتقلب الحالة المزاجية، وتدمير الممتلكات، والعدوان تجاه الأخرين وتكون بداية هذا الاضطراب قبل وصول الطفل إلى الثامنة من العمر.

وتعرف الباحثة اضطراب المعارضة المتحدية إجرائيا بأنه: نمط من أنماط السلوك ممثل فى تعبير الطفل عن رفضه لبعض أساليب المعاملة الوالدية كالتسلط والقسوة وإحباط تعبيره عن ذاته وتم تثبيت سلوك العناد وتطوره بالتحدى على رموز السلطة فى إحدى مراحل تطور نمو الطفل.

دراسات سابقة:

١. اجرى ليو وأخرون (٢٠١٨) Liu دراسة طولية هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط الوالدية وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية بين الأطفال الصينيين المصابين بالاضطراب، والكشف عن العلاقة بين ٣ أبعاد من الضغوط الوالدية (ضيق الوالدين، اضطراب العلاقات التفاعلية بين الوالدين والطفل، والطفل التخريبى) وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية وتمثلت عينتها من ٢٤٣ طفلا من ذوى اضطراب المعارضة المتحدية متوسط أعمارهم ٩,٤٧ سنة (٧٢% منهم ذكور)، واستخدمت أداة (تقرير الوالدين لأعراض اضطراب المعارضة المتحدية على آباء الأطفال ذوى الاضطراب، ومقياس تشخيص اضطراب المعارضة المتحدية لتقييم سلوكيات أطفالهم، ومقياس ليكرت لمؤشر الضغوط الوالدية) وكان من أبرز نتائجها: أنه وجد دعما لجنس الطفل كوسيط فى عمليات تفاعل الوالدين كما توصلت إلى وجود اضطراب فى التفاعل بين الوالدين والطفل وزيادة الضغوط الوالدية مما يؤدى إلى تفاقم سلوكيات الأطفال المعارضة والمتحدية بمرور الوقت، وسلطت الضوء على الحاجة الملحة لتقديم خدمات الصحة العقلية والتدخلات الأبوية لدعم الأسر التى لديها أطفال يعانون من اضطراب المعارضة المتحدية.

٢. وقد اجرى كروز ألانيز وأخرون Cruz Alaniz et.al. (2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوظائف التنفيذية للأم والأب، والدفء الوالدى والقسوة، وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية للطفل وتمثلت عينتها من ١٠٠ طفلا و٩٨ أم و٨٩ أب، مع أطفال ما قبل المدرسة (٥٥% بنين، ٤٥% فتيات) تتراوح أعمارهم بين (٣- ٦) سنوات، واستخدمت أداة (استبيان لجمع البيانات الاجتماعية الديموغرافية هولينجسهيد (١٩٧٥)، مقياس ليكرت لقياس الضغوط الوالدية، وقائمة جرد الطفولة المبكرة ECI-4 للآباء والمعلمين وهو المقياس السلوكى المعتمد على DSM- IV يصنف ١٧ اضطرابا عاطفيا وسلوكيا لدى الأطفال من سن ٣ إلى ٦ سنوات ويمكن تقييم شدة الإضطراب من خلاله، وبطارية مقاييس تصنيف السلوك للوظيفة التنفيذية للوالدين) وكان من أبرز نتائجها: وجود علاقة دالة بين أعراض اضطراب المعاضة المتحدية وأتباع اساليب المعاملة الوالدية السلبية، حيث تؤثر الأبوة القاسية على الأطفال فى سن ما قبل المدرسة فى السنوات اللاحقة وتتنبأ فى الغالب بالسلوكيات المعادية للمجتمع.

٣. قدمت بسمة محمود وأخرون (٢٠١٩) دراسة مقارنة بين الذكور والإناث فى الريف والحضر هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة (الإهمال- القسوة- الحماية الزائدة- الرفض) وعلاقتها بالعناد لدى عينة من أطفال المرحلة العمرية من (٩- ١٢) وتمثلت عينتها من ١٤٠ طفلا، واستخدمت أداة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس المعارضة المتحدية وكان من أبرز نتائجها: أن العناد لا يرتبط بخصائص الأسرة فقط ولكنه أيضا يرتبط بخصائص البيئة المحيطة بالطفل مثل المدرسة، الرفاق، الجيران والحى بأكمله فالعوامل الاجتماعية والاقتصادية لهذه البيئة والافتقار إلى التنظيم وكثرة التنقل وأجهزة الإعلام والحضر والريف لهما أكبر الأثر فى ظهور العديد من الاضطرابات السلوكية المختلفة فإن من الطبيعى أن يكون هناك اختلافا بين شخصية الطفل الذى تربى داخل الريف عن ذلك الذى تربى داخل بيئة حضرية.

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المعارضة المتحدية كما وظفت الدراسة الحالية توصيات ومقترحات الدراسات السابقة فى دعم مشكلة الدراسة واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى إثراء الإطار النظرى.

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية لديهم.

٢. يوجد فروق دالة إحصائيا فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين مجموعات العينات الثلاث (الأطفال العاديين/ الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية/ الأطفال مشخصين بالاضطراب).

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الإرتباطى المقارن، حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأعراض اضطراب المعارضة المتحدية، والكشف عن الفروق فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين مجموعات العينة الثلاثة (الأطفال العاديين/ الأطفال مرتفعى الأعراض/ الأطفال مشخصين بالاضطراب).

عينة الدراسة:

قامت الباحثة باختيار مجتمع عينة الدراسة بطريقة قصدية من مؤسسات تعليمية وصحية بمحافظة القاهرة (إدارة غرب مدينة نصر التعليمية، إدارة جنوب القاهرة التعليمية) من تلاميذ بعض المدارس الحكومية بالقاهرة (مدرسة الشهيد شادى مجدى الابتدائية (السعيدية) سابقا- معهد العباسية الابتدائى المختلط- مجال عمل الباحثة) حيث يتوافر فيها فئات العينة، وعيادات ومراكز (مستشفى الجلاء العسكرى- مستشفى حلوان للصحة النفسية- مركز زايد العسكرى للتأهيل) من الاطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية، وتكونت عينة الدراسة من عدد ١٥٠ طفل وطفلة تتراوح أعمارهم من (٨- ٩) سنوات من صفوف المرحلة الابتدائية ومقدمى الرعاية لهم وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات على النحو التالى:

١. مجموعة الأطفال العاديين لا يظهر عليهم أعراض وفق ملاحظة الوالدين، والمعلمين والأخصائى الإجتماعى والنفسى بالمدرسة وعددهم ٦٠ طفل وطفلة بأسرهم.
٢. مجموعة الأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية وتم اختيارهم وفق ظهور أعراض للمعارضة المتحدية بملاحظة الوالدين، والمعلمين والأخصائى الإجتماعى والنفسى بالمدرسة وعددهم ٦٠ طفل وطفلة بأسرهم.
٣. مجموعة الأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية وتم اختيارهم من عيادات ومراكز للعلاج السلوكى والنفسى وعددهم ٣٠ طفل وطفلة بأسرهم.

راعت الباحثة التكافؤ بين العينات من حيث النوع والظروف البيئية والقدرات العقلية للطفل حيث تضمنت العينة الأطفال (ذكور/ إناث) فى الثلاث عينات (الأطفال العاديين، والأطفال ذوى أعراض اضطراب المعارضة المتحدية، والأطفال المشخصين بالاضطراب)، تم تجانس العينات الثلاث من حيث متغير الذكاء من خلال تطبيق اختبار الذكاء المصور (أحمد ذكى صالح، ٢٠٠٨)، راعت الباحثة تقارب أطفال العينات من حيث الظروف البيئية قدر المستطاع حيث تم إختيار أطفال العينة من مدارس حكومية فى محافظة واحدة ومستوى اقتصادى متقارب من خلال تطبيق إستمارة جمع البيانات الأولية (إعداد الباحثة).

أدوات الدراسة:

استعانت الباحثة لتحقيق أهداف دراستها بالأدوات التالية:

- استمارة البيانات الأولية (إعداد الباحثة): قامت الباحثة بإعداد استمارة البيانات الأولية وشملت (النوع، تاريخ الميلاد، ، تاريخ التطبيق الأستمارة، الجنسية، محل الميلاد والإقامة، ترتيب الطفل بين الأخوة، مع من يقيم الطفل، عدد الأخوة، الحالة الأجتماعية للوالدين منفصلين أم لا، وجود صلة قرابة بين الوالدين، هل تعانى الأسرة ضغوط نفسية وان وجد تحديدها، التعرف على التاريخ الصحى للحالة والأقارب، والمستوى التعليمى للأب والأم، المهنة للأب والأم، محل سكن الأسرة).
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (اعداد الباحثة):

١. تكوين المقياس: يتكون مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من ٤٨ عبارة لكل مكون ٨ عبارات، ويستهدف المقياس الفئة العمرية من (٨- ٩) سنوات عينة الدراسة حيث تلائم عباراته المرحلة العمرية وتستغرق مدة تطبيق المقياس ١٥ دقيقة، ولا يوجد فى المقياس عبارات عكسية طريقة تصحيح المقياس: وتتضمن الإستجابة على كل عبارة تبعا لبدائل ثلاثة هى: دائما، أحيانا، أبدا ووضعت لهذه الاستجابات أوزان متدرجة ٣، ٢، ١ حيث تشير دائما إلى ٣ درجات، تشير أحيانا إلى درجتين، تشير أبدا إلى درجة واحدة.

٢. تفسير النتائج: الدرجة المرتفعة فى المكون مؤشر على أتباع الأب أو الأم هذا الأسلوب فى تنشئة الأبن ومعاملته سواء كان الأسلوب إيجابى أو سلبى.

٣. الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

صدق المحك الخارجى (الصدق التلازمى): اعتمدت الباحثة فى حساب صدق المقياس على صدق المحك الخارجي، حيث طبقت مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء إعداد أمانى عبدالمقصود (٢٠١٥) كمحك خارجى لمقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة) ثم حساب معاملات الإرتباط بيرسون بين درجات المجموعات فى المقياسين، وجدول (١) يعرض النتائج كالتالى:

جدول (١) حساب معاملات الإرتباط بيرسون بين درجات المجموعات فى المقياسين

مجموعة المقياس	الأطفال العاديين	الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية
صورة الأب	٠,٨١٤**	٠,٨٩٦**
صورة الأم	٠,٧٥٢**	٠,٨٢٢**

**تشير إلى مستوى دلالة ٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة إرتباطية دالة بين درجات مجموعة الأطفال العاديين فى مقياسى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة) وبين مقياس أساليب المعاملة الوالدية (المحك الخارجى) فى (صورة الأب وصورة الام) حيث جاءت معاملات الإرتباط على التوالى (٠,٨١٤**- ٠,٨٩٦**) وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، كذلك وجود علاقة إرتباطية دالة بين متوسط درجات مجموعة الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة فى مقياسى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (إعداد الباحثة) وبين مقياس أساليب المعاملة الوالدية (المحك الخارجى) فى (صورة الأب وصورة الام) حيث جاءت معاملات الإرتباط على التوالى (٠,٧٥٢**- ٠,٨٢٢**) وهى معاملات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

ب. ثبات المقياس:

طريقة التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بأكثر من طريقة وذلك لكل من مجموعتى الاطفال العاديين والأطفال ذوى الاعراض المرتفعة كل على حدة، وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم بنود المقياس إلى قسمين (قسم للبنود أصحاب الأرقام الفردية وقسم للبنود أصحاب الأرقام الزوجية) وذلك لكل من مجموعة الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة حيث بلغ معامل الإرتباط بين نصفى بعد (الاساليب السلبية) لمجموعتى الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة على التوالى ٠,٨٢٠، ٠,٨٧٤ وبتصحيح معامل الإرتباط بإستخدام معادلة تصحيح سبيرمان وبراون Spearman- Brown يصبح معامل الثبات المصحح للمجموعتين على التوالى ٠,٩٠١، ٠,٩٣٣، كما بلغ معامل الإرتباط بين نصفى بعد (الاساليب الإيجابية) لمجموعتى الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة على التوالى ٠,٨٢٦، ٠,٧٩٥ وبتصحيح معامل الإرتباط بإستخدام معادلة تصحيح سبيرمان وبراون Spearman- Brown يصبح معامل الثبات المصحح للمجموعتين على التوالى ٠,٩٢٦، ٠,٨٨٦ ويوضح جدول (٢)، (٣) النتائج التفصيلية:

جدول (٢) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمجموعتى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاعراض المرتفعة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

المقياس	الأطفال العاديين	الأطفال ذوى اعراض المعارضة المتحدية
أسلوب القسوة	٠,٧٦١	٠,٨١٧
أسلوب التسلط	٠,٧٩٨	٠,٧٤٦
أسلوب الحماية الزائدة	٠,٧٢٣	٠,٧٧٧
اسلوب الدعم	٠,٨٢٧	٠,٧٣٨
اسلوب التقبل	٠,٨٧٢	٠,٨٠٦
اسلوب التسامح	٠,٨٣٢	٠,٨٢٢
الأساليب السلبية	٠,٩٠١	٠,٩٣٣
الأساليب الإيجابية	٠,٩٢٦	٠,٨٨٦

الأطفال العاديين (ن= ٣٠)، الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة (ن= ٣٠)

تشير نتائج الجدول السابق إلى تمتع مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وأبعاده الفرعية (أسلوب القسوة- أسلوب التسلط- أسلوب الحماية الزائدة- أسلوب الدعم- أسلوب التقبل- أسلوب التسامح- أساليب المعاملة السلبية- أساليب المعاملة الإيجابية) بمعاملات ثبات جيدة بما يفيد بثبات المقياس.

جدول (٣) قيم ثبات معامل ألفا لكرونباخ لمجموعتى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاعراض المرتفعة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء

المقياس	الأطفال العاديين	الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية
أسلوب القسوة	٠,٧٤٢	٠,٨١٧
أسلوب التسلط	٠,٧٠٨	٠,٨١١
أسلوب الحماية الزائدة	٠,٨٤٠	٠,٧٠٧
اسلوب الدعم	٠,٩٣٥	٠,٧١٣
اسلوب التقبل	٠,٩٤٣	٠,٧٧٧
اسلوب التسامح	٠,٧٩١	٠,٧٢١
الأساليب السلبية	٠,٩١٨	٠,٩٢١
الأساليب الإيجابية	٠,٩٤٨	٠,٨٠٢

الأطفال العاديين (ن= ٣٠)، الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة (ن= ٣٠).

تشير نتائج الجدول السابق إلى ان قيم معاملات ألفا لكرونباخ لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (أسلوب القسوة- أسلوب التسلط- أسلوب الحماية الزائدة) أقل من قيمة معامل ألفا لكرونباخ لأساليب المعاملة السلبية، كما ان قيم معاملات ألفا لكرونباخ للأبعاد (أسلوب الدعم- أسلوب التقبل- أسلوب التسامح) أقل من قيمة معامل ألفا لكرونباخ لأساليب المعاملة الإيجابية بما يفيد بثبات المقياس.

- مقياس اضطراب المعارضة المتحدية (إعداد مجدى الدسوقى، ٢٠١٤):

١. تكوين المقياس: يتم تطبيق المقياس لتقدير اضطراب المعارضة المتحدية ويتم استخدامه من قبل المعلمين (صورة (أ)/ صورة المعلم) أو من قبل الوالدين (الصورة (ب)/ صورة الوالد أو الوالدة) أو من قبل الأخصائيين النفسيين أو الأخصائيين الاجتماعيين، مع العلم بأن بنود الصورتين أ، ب واحدة، كما أن هناك صورة أخرى للمراهق، ولا تستغرق عملية التطبيق أكثر من ١٠ دقائق، ويتكون المقياس من ٢٤ عبارة باللغة العربية الفصحى. (مجدى الدسوقى، ٢٠١٤: ٤٧)

٢. طريقة التصحيح: وضع للمقياس تعليمات بسيطة تتضمن الاستجابة على كل بند من بنود المقياس تبعا لبدائل خمسة هى: هذا السلوك لا يحدث مطلقا، هذا السلوك يحدث أحيانا، وهذا السلوك يتكرر كثيرا، وهذا السلوك يتكرر كثيرا جدا، وهذا السلوك يحدث طول الوقت، ووضعت لهذه الإستجابات أوزان متدرجة هى ٤، ١، ٢، ٣، ٠ على الترتيب، والدرجة الكلية على المقياس هى مجموع الدرجات التى يحصل عليها المفحوص على العبارات المكونة للمقياس أو بمعنى أخر يستخدم الجمع الجبرى فى حساب الدرجة الكلية التى حصل عليها المفحوص على المقياس والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى أن الفرد يعانى من اضطراب المعارضة المتحدية والعكس صحيح. (مجدى الدسوقى، ٢٠١٤: ٥٠- ٤٧)

٣. الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ. صدق المقياس:

الصدق التمييزى (صدق المجموعات المتباينة): للتحقق من صدق المقياس تم حساب إختبار تحليل التباين الاحادى One Way ANOVA لبيان قيمة (ف) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وذلك للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة، وشملت المجموعات عدد ٣ مجموعات المجموعة الاولى: مجموعة الأطفال المنخفضين على مقياس المعارضة المتحدية ويمثلون (الاطفال العاديين)، المجموعة الثانية: مجموعة الأطفال المرتفعين على مقياس المعارضة المتحدية ويمثلون (الاطفال ذوى الاعراض المرتفعة لاضطراب المعارضة المتحدية)، والمجموعة الثالثة: مجموعة الأطفال المشخصين بإضطراب المعارضة المتحدية، والنتائج التفصيلية فى جدول (٤):

جدول (٤) نتائج إختبار تحليل التباين الأحادى (ف) لدلالة الفروق بين درجات الاطفال العاديين والاطفال ذوى الاعراض المرتفعة للاضطراب والأطفال المشخصين بالمعارضة المتحدية فى مقياس العناد والتحدى

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الذكاء	بين المجموعات	٧٧٣٣٢,٤٢٢	٢	٣٨٦٦٦,٢١١	٤١,٢٩٢	٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٣٩٩٨,٥٦٧	٨٧	٤٥,٩٦١		
	الكلى	٨١٣٣٠,٩٨٩	٨٩			

الأطفال العاديين (ن= ٣٠)، الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة (ن= ٣٠)،
الأطفال المشخصين بإضطراب المعارضة المتحدية (ن= ٣٠)

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين (الاطفال العاديين والاطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية والاطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية) فى مقياس العناد والتحدى حيث جاءت قيم (ف) دالة إحصائيا، مما يعنى قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة وبالتالى صدق المقياس.

ب. ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب الثبات بأكثر من طريقة وذلك لكل من الاطفال العاديين والأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية كلا على حدة، وقد تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم بنود المقياس إلى قسمين (قسم للبنود الفردية وقسم للبنود الزوجية) وذلك لكل من مجموعة الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية حيث بلغ معامل الإرتباط بين نصفى الإختبار لمجموعتى الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية على التوالى ٠,٨٣٩، ٠,٦٦٥ وبتصحيح معامل الإرتباط بإستخدام معادلة تصحيح سبيرمان وبراون Spearman-Brown يصبح معامل الثبات المصحح للمجموعتين على التوالى ٠,٩١٢، ٠,٧٩١، كما بلغ معامل ألفا لكرونباخ لمجموعتى الأطفال العاديين ومجموعة الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية على التوالى ٠,٨٩٠، ٠,٧١٨ كما فى جدول (٥)، (٦).

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمجموعتى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاعراض المرتفعة على مقياس العناد والتحدى

المقياس	الأطفال العاديين	الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية
العناد والتحدى	٠,٩١٢	٠,٧٩١

الأطفال العاديين (ن= ٣٠)، الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة (ن= ٣٠)

وتشير نتائج الجدول السابق إلى تميز مقياس العناد والتحدى بمعاملات ثبات جيدة بما يفيد بثبات المقياس.

جدول (٦) قيم ثبات معامل ألفا لكرونباخ لمجموعتى الأطفال العاديين والأطفال ذوى الاعراض المرتفعة على مقياس العناد والتحدى

المقياس	الأطفال العاديين	الأطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية
العناد والتحدى	٠,٨٩٠	٠,٧١٨

الأطفال العاديين (ن= ٣٠)، الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة (ن= ٣٠)

وتشير نتائج الجدول السابق إلى تميز مقياس العناد والتحدى بمعاملات ثبات جيدة بما يفيد بثبات المقياس.

- اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد ذكى صالح، ٢٠٠٨): تم اختيار اختبار الذكاء المصور لضبط المتغيرات الدخيلة على العينة من حيث مستوى الذكاء فتم أستبعاد الأطفال دون متوسط الذكاء (٩٠- ١١٥) وأعلى من المتوسط وبذلك تصبح العينة متكافئة، وهو أختبار غير لفظى ومن الاختبارات الجمعية، يهدف إلى قياس القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين الموضوعات والأشياء، كما دل استخدام هذا الاختبار على فائدته الكبيرة فى حالات التشخيص الأولى، فهو اختبار لقياس القدرة العامة للأفراد ويطبق على أعمار من ٨ سنوات فيما فوق والوقت اللازم لتطبيقه ١٥ دقيقة كما حددها صاحب الأختبار.

يعتمد هذا الاختبار على نظرية سبيرمان Spearman فى الذكاء (نظرية العاملين)، والتى أرادت التحقق من صحة الفرض القائل بأن "الذكاء قدرة عامة يبدو أثرها فى نواحى شتى".

١. وصف المقياس: يتكون هذا الأختبار من ٦٠ مجموعة من الصور أو الأشكال، وكل مجموعة تتكون من ٥ صور أو أشكال، ويوجد بكل مجموعة ٤ صور أو أشكال متشابهة فى صفة واحدة أو أكثر، وشكل واحد فقط المختلف عن باقى أشكال المجموعة.

٢. ثبات وصدق المقياس: لقد دل استخدام اختبار الذكاء المصور فى عدد من الأبحاث على ثباته بدرجة عالية، إذ تراوحت معاملات الثبات فى هذه الأبحاث بين (٠,٧٥- ٠,٨٥)، كما تأكد أيضا صدقه سواء عن طريق دراسة ارتباطه بغيره من الاختبارات أو عن طريق التحليل العاملى.

٣. تصحيح الاختبار: بعد انتهاء المفحوص من الإجابة على الأسئلة أو انتهاء الوقت المحدد للاختبار، يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة منه. ثم يحسب كل سؤال صحيح أجابة المفحوص ١ درجة، والسؤال الذى لم يجيب عنه يوضع له صفر. ثم يتم جمع درجات الأسئلة الصحيحة للمفحوص لمعرفة الدرجة الكلية التى حصل عليها المفحوص فى هذا الاختبار. (ابراهيم حماد، ٢٠٠٨)

الاساليب الاحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها وبناءا على حجم عينتها، أستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صحة فروض العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة، واختبار تحليل التباين الاحادى One Way ANOVA لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صحة فروض الدراسة الخاصة بالفروق بين المجموعات وكذلك التحقق من صدق مقياس المعارضة المتحدية، والإحصاء الوصفى (المتوسطات الحسابية- الإنحرافات المعيارية) للتحقق من فروض الدراسة معامل سبيرمان براون المصحح للتحقق من ثبات أدوات الدراسة، ومعامل ألفا لكرونباخ للتحقق من ثبات أدوات الدراسة).

نتائج الدراسة:

- للتحقق من صحة الفرض الاول تم حساب معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات الاطفال فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة الكلية للام والأب- صورة الأم- صورة الأب) وبين درجاتهم على مقياس اضطراب المعارضة المتحدية.

جدول (٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأطفال فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة الكلية للأم والاب) وبين درجاتهم على مقياس اضطراب المعارضة المتحدية

مقياس أساليب المعاملة الوالدية	مقياس المعارضة المتحدية	
	معامل إرتباط بيرسون	مستوى الدلالة
أسلوب القسوة	**٠,٦٦٤	٠,٠٠١
أسلوب التسلط	**٠,٦٠٧	٠,٠٠١
أسلوب الحماية الزائدة	**٠,٤٠٦	٠,٠١
أسلوب التشجيع	**٠,٣٩٧-	٠,٠٠١
أسلوب القبول	**٠,٣٥٢-	٠,٠١
أسلوب التسامح	**٠,٢٢٩-	٠,٠١
الدرجة الكلية للأساليب السلبية	**٠,٦٦٦	٠,٠٠١
الدرجة الكلية للأساليب الإيجابية	**٠,٣٦٢-	٠,٠١

***مستوى دلالة ٠,٠٠١، **مستوى دلالة ٠,٠١، *مستوى دلالة ٠,٠٥
(ن= ١٥٠ من الاطفال العاديين والأطفال ذوى الاعراض المرتفعة والاطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية)

فإنه كلما زاد إستخدام أساليب المعاملة الوالدية السلبية (القسوة والتسلط والحماية الزائدة) من الوالدين معا كلما إرتفع سلوك المعارضة المتحدية لدى الاطفال، فى حين انه كلما زاد إستخدام أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية (أسلوب التشجيع والقبول والتسامح) من الوالدين معا كلما إنخفض سلوك المعارضة المتحدية لدى الأبناء، وبذلك تحقق صحة الفرض الاول "وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واضطراب المعارضة المتحدية لدى الأبناء" ، وبذلك نقبل الفرض الاول.

- مناقشة وتفسير صحة الفرض الاول: ترجع الباحة نتيجة الفرض الأول إلى مدى تأثير أنماط وأساليب المعاملة الوالدية السوية/ الإيجابية، والغير سوية/ السلبية على اضطراب مثل اضطراب المعارضة المتحدية والذى يكون من أبرز ملامحه واعراضه تحدى السلطة ورفض الانصياع للأوامر ومجادلة الكبار ويمثل الوالدين فى هذه المرحلة عينة الدراسة السلطة المرفوضة من الأبناء بالإضافة إلى اختلاف إدراك الأبناء العاديين والمضطربين لهذه الأساليب طبقا لرؤيتهم وتقبلهم للوالدين أنفسهم فتدور العلاقة فى حلقة مغلقة بين تأثير اساليب المعاملة الوالدية وإدراك الأبناء لهذه الأساليب بناءا على مدى تقبل الأبناء للوالدين وتقبل الوالدين للأبناء فى علاقة إرتباطية متبادلة التأثير.

وهو ما تم تقديمه فى الدراسات السابقة واتفق عليه دراسة كلا من (Nordahl, 2010)& (Harvey, 2011)& (Pederson, 2010)& (Burke, 2014)& (Alaniz, Cruz, 2018) حيث أشاروا إلى السياقات النفسية والاجتماعية الضارة المرتبطة باضطراب المعارضة المتحدية ومنها الممارسات التأديبية السيئة للوالدين والأبوة الصارمة والقسرية وارتباط أعراض الاضطراب بالتربية السلبية وممارسات الأبوة القاسية والوظائف التنفيذية للأم والأب وتقييم سلوكيات الوالدين كوسطاء للربط بين العدوان التفاعلى واضطراب المعارضة المتحدية والصراع الداخلى فى العائلات حيث العلاقة الأبوية الأكثر فقرا التى تنبئ بتدهور ممارسات الوالدين، والصراع الأسرى وافتقار التماسك الأسرى مما يجعل الأسرة بيئة خصبة لارتفاع حدة الاضطراب، كما أهتم (Scott& O'Connor, 2012) بتنظيم العاطفة وتنظيم الانفعالات كعوامل وقائية للوالدين والأطفال من ذوى اضطراب المعارضة المتحدية وتأثير التفاعل السلبى للوالدين والطفل على الاضطراب.

- للتحقق من صحة الفرض الثانى تم حساب دلالة إختبار تحليل التباين الاحادى One Way ANOVA لدلالة الفروق بين الاطفال العاديين وذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية والأطفال المشخصين بالاضطراب فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، ويوضح جدول (٨)، (٩) نتائج إختبار تحليل التباين وقيمة (ف) لدلالة الفروق بين المجموعات الثلاثة (الاطفال العاديين- الاطفال ذوى اعراض اضطراب المعارضة المتحدية- الأطفال المشخصين بالاضطراب) فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة الكلية للأم والأب- صورة الام- صورة الأب) والنتائج التفصيلية كالتالى:

جدول (٨) نتائج إختبار (ف) لدلالة الفروق بين درجات الاطفال العاديين والاطفال ذوى الاعراض المرتفعة والأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة الكلية للأم والأب)

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	حجم الأثر (مربع ايتا)
أسلوب القسوة	بين المجموعات	٤٩٣٨,٠٩٠	٢٤٦٩,٠٥	٢	٦٥,٦٠	دال ٠,٠٠١	٠,٥ كبير
	داخل المجموعات	٥٥٣٢,٩٥	٣٧,٦٤	١٤٧			
	الكلى	١٠٤٧١,٠٤		١٤٩			
أسلوب التسلط	بين المجموعات	٣٤٨٥,٠١	١٧٤٢,٥١	٢	٣٩,١٤	دال ٠,٠٠١	٠,٣ كبير
	داخل المجموعات	٦٥٤٥,١٨	٤٤,٥٣	١٤٧			
	الكلى	١٠٠٣٠,١٩		١٤٩			
أسلوب الحماية الزائدة	بين المجموعات	١١٠٥,٤٤	٥٥٢,٧٢	٢	١٢,٥٥	دال ٠,٠٠١	٠,١ كبير
	داخل المجموعات	٦٤٧٤,٤٣	٤٤,٠٤	١٤٧			
	الكلى	٧٥٧٩,٨٧		١٤٩			
أسلوب التشجيع	بين المجموعات	١٥٤٤,٩٩	٧٧٢,٥٠	٢	١٢,٥٤	دال ٠,٠٠١	٠,١ كبير
	داخل المجموعات	٩٠٥٨,١٠	٦١,٦٢	١٤٧			
	الكلى	١٠٦٠٣,٠٩		١٤٩			
أسلوب القبول	بين المجموعات	٧٦١,٠٠	٣٨٠,٥٠	٢	٧,٧٧	دال ٠,٠٠١	٠,١ كبير
	داخل المجموعات	٧١٩٩,٠٠	٤٨,٩٧	١٤٧			
	الكلى	٧٩٦٠,٠٠		١٤٩			
أسلوب التسامح	بين المجموعات	٢٩٦,٣٨	١٤٨,١٩	٢	٣,٧٠	دال ٠,٠٥	٠,٠٥ صغير
	داخل المجموعات	٥٨٨٢,٤٥	٤٠,٠٢	١٤٧			
	الكلى	٦١٧٨,٨٣		١٤٩			
الدرجة الكلية للأساليب السلبية	بين المجموعات	٢٥٨٨٨,٢٤	١٢٩٤٤,١٢	٢	٥٤,٦٥	دال ٠,٠٠١	٠,٤ كبير
	داخل المجموعات	٣٤٨١٦,١٣	٢٣٦,٨٤	١٤٧			
	الكلى	٦٠٧٠٤,٣٧		١٤٩			
الدرجة الكلية للأساليب الإيجابية	بين المجموعات	٦٩١٢,٤٨	٣٤٥٦,٢٤	٢	٩,٢١	دال ٠,٠٠١	٠,١ كبير
	داخل المجموعات	٥٥١٤٩,٣٢	٣٧٥,١٧	١٤٧			
	الكلى	٦٢٠٦١,٧٩		١٤٩			

الأطفال العاديين (ن= ٦٠)، الأطفال ذوى الأعراض المرتفعة (ن= ٦٠)، الأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية (ن= ٣٠)

جدول (٩) المقارنات البعدية بطريقة شيفيه للفروق بين المجموعات في أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة الكلية للأم والأب)

المجموعة	أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (الصورة الكلية للأم والأب)															
	القسوة		التسلط		الحماية الزائدة		التشجيع		القبول		التسامح		الأساليب السلبية		الأساليب الإيجابية	
	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى	الفروق بين المتوسطين	الخطأ المعيارى
الأطفال العاديين/ الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة	-١٠,٩٥*	١,١٢	-٨,٩٨*	١,٢٢	-٥,٩٣*	١,٢١	٣,١٧٦	١,٤٣	٢,١٧	١,٢٨	٢,٣٢	١,٥٦	-٢٥,٨٧*	٢,٨١	٧,٦٥	٣,٥٣
الأطفال العاديين/ الأطفال المشخصين بالمعارضة المتحدية	-١٢,٩٥*	١,٣٧	-١١,١٥*	١,٤٩	-٤,٤٠*	١,٤٨	٨,٧٨*	١,٧٦	٦,١٧*	١,٥٧	٣,٥٣*	١,٤٢	-٢٨,٥٠*	٣,٤٤	١٨,٤٨*	٤,٣٣
الأطفال المشخصين بالمعارضة المتحدية/ الأطفال ذوى الاعراض المرتفعة	٢,٠٠	١,٣٧	٢,١٦٧	١,٤٩	١,٥٣٣-	١,٤٨	٥,٦٢*	١,٧٦	٤,٠٠*	١,٥٧	١,٢٢-	١,٤٢	٢,٦٣	٣,٤٤	١٠,٨٣*	٤,٣٣

الأطفال العاديين (ن=٦٠)، الأطفال ذوى الأعراض المرتفعة (ن=٦٠)، الأطفال المشخصين باضطراب المعارضة المتحدية (ن= ٣٠)، *مستوى دلالة ٠,٠٥

وبناء على ما سبق يتضح صحة الفرض الثانى "توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء بين الاطفال العاديين والاطفال ذوى الاعراض المرتفعة والأطفال المشخصين بإضطراب المعارضة المتحدية". وبذلك نقبل الفرض الثانى.

- مناقشة الفرض التانى: يشكل عدم التوافق فى العلاقات الأسرية مشاكل خطيرة وهو ما يؤدى إلى حلقة مفرغة سلبية فيما يتعلق بأطفالهم وهذا يؤدى إلى زيادة مشاكل الأطفال وعائلاتهم ويهدد الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة. (Tajalli, 2018)

كما أثبتت برامج تدريب الوالدين على أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة فعاليتها فى إدارة العلاقة بينهم وبين الأبناء للوقاية والحد من أعراض اضطراب المعارضة المتحدية بين جميع الفئات العمرية حيث تعمل هذه البرامج على تعليم الآباء كيفية تطوير رعاية أبنائهم وتأمين علاقتهم معهم وكيفية وضع حدود للسلوك الغير مقبول. (ODD: A Guide for Families, 2009)

وتؤثر الأمراض النفسية للوالدين على النمو السوى للأبناء وتمثل ضغوط مجهدة على الأبناء بمرحلة الطفولة والتى تتسبب فى معظم الاضطرابات النفسية للأبناء. (Nordahl, 2010)

التوصيات:

بناءا على ما خلصت عليه الدراسة الحالية من نتائج فإن الباحثة توصى بالآتي:

١. وضع برامج علاجية لاضطراب المعارضة المتحدية قائمة على تدريب الوالدين والارشاد الأسرى حول اساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.
٢. التوسع فى توعية الأباء والأمهات بمخاطر وتأثير اساليب المعاملة الوالدية السلبية (التسلط- القسوة- الحماية الزائدة) وغيرها من الأساليب التى تؤثر سلبا على علاقة الوالدين بالطفل.
٣. ضرورة توعية الوالدين بملاحظة سلوك أبنائهم وتقدير انفعالاتهم واللجوء للمتخصصين لاختبار شدة السلوك والتحقق من وجود الاضطراب ووضع خطة علاجية لخفض سلوك العناد والمجادلة لدى الأطفال فى عمر مبكر.
٤. إجراء دراسة لبحث إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وفقا لمدى قبول الأبناء للوالدين ومدى قبول الوالدين للأبناء.
٥. توعية المتخصصين بأهمية التشخيص الفارق بين اضطراب المعارضة المتحدية واضطراب نقص الأنتباه وفرط النشاط.

البحوث المقترحة:

١. دراسة مدى فاعلية برنامج قائم على تدريب الوالدين لعلاج الأطفال ذوى اضطراب المعارضة المتحدية.

٢. دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المشاكل السلوكية لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة.

٣. دراسة مسارات نمو الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بالعوامل الوراثية والبيئية لدى عينة من أطفال الطفولة المتوسطة.

٤. دراسة الارتباطات التنموية بين اضطراب المعارضة المتحدية واضطراب المسلك.

المراجع:

١. ابراهيم حماد. (٢٠٠٨). **مساق الاختبارات النفسية (اختبار الذكاء المصور: أحمد زكى صالح**، كلية التربية. غزة. الجامعة الإسلامية.

٢. بسمة محمود، محمد سمير، إجلال إسماعيل. (٢٠١٩). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالعناد لدى عينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من ٩- ١٢ سنة دراسة مقارنة بين الريف والحضر**. معهد الدراسات والبحوث البيئية. جامعة عين شمس. مج ٤٧، ج٢.

٣. زكريا الشربيني، يسرية صادق. (٢٠٠١). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته**. القاهرة. دار الفكر العربي.

٤. طلعت ابوعوف. (٢٠٠٨). **الأسرة والأبناء الموهوبون**، ط١، الإسكندرية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٥. عبدالعلى الجسمانى. (١٩٩٤). **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**. بيروت. الدار العربية للعلوم.

٦. عبدالرحمن البليهى. (٢٠٠٨). "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسى دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة". **رسالة ماجستير**. كلية الدراسات العليا. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧. علاء الدين كفافى. (٢٠٠٩). **علم النفس الأسرى**. عمان. دار الفكر للنشر والتوزيع.

٨. عبدالكريم بكار. (٢٠١١). **مشكلات الأطفال**. ط٣. الرياض. وجوه للنشر والتوزيع.

٩. عفاف دانيال. (٢٠٠٥). **مقياس اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من تلاميذ المرحلة الإبتدائية**. القاهرة. مكتبة الإنجلو المصرية.

١٠. عبدالرحمن العيسوى. (١٩٩٣). **مشكلات الطفولة والمراهقة أسسها الفسيولوجية والنفسية**. بيروت. دار العلوم العربية للنشر والتوزيع.

١١. مجدى الدسوقى. (٢٠١٤). **مقياس اضطراب العناد والتحدى**. ط١. المنيا. دار الفرحة للنشر والتوزيع.

12. American Psychological Association. (2015). **APA Dictionary of Psychology**. Washington. Second Edition, pp762:763.

13. Alaniz. Cruz, Martin. Bonillo, Claustre. María, Ballabriga Jané. (2018). Parents' Executive Functions, Parenting Styles, and Oppositional Defiant Disorder Symptoms: A Relational Model, **Univ. Psychol**, vol. (17) no. 2. ISSN 1657- 9267.

14. Burke. Jeffrey D., Rowe Richard, and Boylan. Khrista. (2014). Functional outcomes of child and adolescent oppositional defiant disorder symptoms in young adult men. **Journal of child psychology and psychiatry**, 55(3), 264- 272.

15. De la Osa, N. penelo, E., Navaroo, J. B., Trepat, E.& Ezpeleta, L. (2019). Prevalence, Comorbidity, Functioning and long- term effects of subthreshold oppositional defiant disorder in a community sample of preschoolers. **European child& adolescent psychiatry**, 1- 9.

16. Liu. Xu, Lin. Xiuyun, Heath. Melissa, and Zhou. Qing. (2018). Longitudinal Linkages Between Parenting Stress and Oppositional Defiant Disorder (ODD) Symptoms Among Chinese Children With ODD, **Article in Journal of Family Psychology**, Vol. 1, No. 999.

17. Nordahl. Hans, Wells. Adrian, Olsson. Craig A, Bjerkeset. Ottar (2010). Association between abnormal psychosocial situations in childhood, generalized anxiety disorder and oppositional defi ant disorder, **Australian and New Zealand Journal of Psychiatry**, 4 4:852-858.

18. Pederson Casey A.& Fite Paula J. (2014). The Impact of Parenting on the Associations Between Child Aggression Subtypes and Oppositional Defiant Disorder Symptoms, **Child Psychiatry Hum Dev**. 45:728-735.

19. Scott. Stephen and O'Connor. Thomas G. (2012). An experimental test of differential susceptibility to parenting among emotionally dysregulated children in a randomized controlled trial for oppositional behavior, **Journal of Child Psychology and Psychiatry** 53: 11, pp1184- 1193 doi: 10.

20. Tajalli, Fatemeh, Mehryar, Amir, Javidi, Hojatollah, and Mirjafari, Seyed. (2018). Comparison of Depression, Anxiety and Stress in the Mothers of Children with and without Oppositional Defiant Behaviors, Research Article Distributed under Creative Commons, **SM Journal of Depression Research and Treatment, Department of Psychology**, Islamic Azad University, Iran. 4 (1): PP1-5.